## د . كمال نشأت

# الفارس العربي في الاندلس

نطير على صهوات الجياد الى جبهة الشمس نفرز فيها الرماح لنطلع منها الصباح العلامه .
خرجنا من البيد اطهر من قطرة النبع ، أكرم من مطر في السهوب ، واشجع من خاض بأس الحروب، واشرف عند اللقاءات هامه .
نخط على الارض تاريخها العربي ونمشي بخطو النبوة فوق الدروب العصية تضحك في خطونا ذكريات البوادي البعيدة حيث الخيام ونيرانها الهاديات وحيث الامان السلامه .
وكانت هوادج نسوتنا كالأهلة في صفحة النهر القرطبى .. حين نطل عليه نراهن في لحظات الترحل .. عند الينابيع .. بين الخيام وكنا نكمل الدرب والنخل بين العيون وفي اليد سيف المنون وفي الرأس تزهو العمامه .
ويزحف « طارق » حتى يدين له الغرب تنكشف المدن البيض ذات المعابد حيث الزجاج الملون والعشب والقمم العاليات الثلوج وحيث الرخاء وكل الوسامه .
ونوغل في زحفنا والقلاع الضخام تساقط حتى جبال « البرانس » .. نوغل حتى لترفع اعناقها الخيل صوب المشارق يصهل فيها الحنين الى الشيح والسدر والكلأ المستريح بوادي الغضا او تهامه .

***

ولي كبد مثلها عذبته تباريح هذا الحنين الى ماء نبع بعيد وراء البلاد .. الى من تجيء به في الصباح ...

. . . . .

فان حان موتي فلا تدفنوني فقبري جراحي وخلوا بكفي سلاحي وقولوا فتى مات في غربتين من البعد والحرب ..
مات وعيناه للشرق .. صوب نخيل اليمامه .

بغداد